

درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بدور الوظيفي في إنتاج المعرفة

أسعد حسين عطوان
رئيس قسم التعليم الأساسي بكلية التربية
جامعة الأقصى- فلسطين
asatwan@hotmail.com

Received: 19 Oct. 2014
Revised: 21 Dec. 2014, Accepted: 17 Jan. 2015
Published online: 1 (October) 2015



درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة

أسعد حسين عطوان

رئيس قسم التعليم الأساسي بكلية التربية

جامعة الأقصى - فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة، وبيان علاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم تحديد متطلبات البحث العلمي من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة وتمثلت في عدة محاور هي: العنصر البشري، والإمكانات المادية، والمجتمع المحلي، والمناخ الأكاديمي، وقد تم تضمينها وما تفرع عنها من متطلبات فرعية في استبانة طبقت على عينة مكونة من (٩٦) عضو هيئة تدريس في الكليات الإنسانية في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة العامة لتوافر متطلبات البحث العلمي متوسطة وبنسبة (٤٩, ١٦)، وحصلت ثلاثة محاور على درجة توافر متوسطة حيث جاء المحور المرتبط بالعنصر البشري في الترتيب الأول بنسبة (١٧, ٠٦٪)، يليه محور الإمكانات المادية بنسبة (٢٦, ٠٨٪)، ثم المناخ الأكاديمي بنسبة مئوية (٠٦, ٤١٪)، في حين حصلت المتطلبات المتعلقة بالمجتمع المحلي على درجة توافر قليلة، وجاءت في الترتيب الأخير بنسبة (٢٥, ٥٢٪)، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، الجامعات الفلسطينية، إنتاج المعرفة.



Degree of Availability of Scientific Research Requirements at Palestinian Universities and their Relationship with its Functional Role in Knowledge Production

Asaad Husein Atwan

Al Aqsa University

Head of Basic Education Department – Gaza Strip

Abstract

The study aimed to identify the availability degree of scientific research requirements at the Palestinian universities in Gaza, and clarifying their relationship with its functional role in knowledge production. A descriptive method was used. The scientific research requirements were identified through educational literature and pervious studies which were represented in the following areas: human element, material resources, local community and academic climate. These were included in a questionnaire applied on a sample consisting of (69) teachers at Humanities college at Al-Azahar university and the Islamic university in Gaza. The study revealed that the general degree of availability for scientific research requirements was medium (61.94) and three domains got a medium availability degree. The domain which related to human element came first with (71.60%), followed by material resource with (62.80%), then the academic climate with (60.14%), whereas the associated requirements with local community was the last with (52.35%). The study revealed that there were no significant differences at the estimation of the sample members for availability degree of scientific research requirements attributed to university variable. It also showed that there was a significant relationship between the availability degree of scientific research requirements and their employing role in knowledge production.

Keywords: Scientific research, Palestinian universities, knowledge production.

درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة

أسعد حسين عطوان

رئيس قسم التعليم الأساسي بكلية التربية

جامعة الأقصى - فلسطين

مقدمة :

وقضاياها، فقد تمكنت الدول المتقدمة التي أولت البحث العلمي العناية الكافية من توظيف نتائج البحث العلمي للتوصل إلى حلول ناجحة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وإحراز مزيد من التقدم، والمضي في طريق الرقي والتنمية، أما الدول النامية فتحاول اتباع الأساليب البحثية، والوصول إلى المستوى الحضاري المتقدم، بالإفادة من البحوث العلمية ونتائجها في خدمة متطلبات التنمية. وفي هذا السياق أكدت دراسة الفليت (٢٠١١) على دور البحوث العلمية في تطوير العملية التعليمية في مجالات (الإدارة المدرسية، والمناهج الدراسية، وتطوير المعلم، والإدارة التعليمية، وتحسين مستوى المتعلم).

وتحتاج الدول العربية لزيادة الاهتمام بالبحث العلمي على كافة مستوياته؛ لتصبح جزءاً حيوياً ونشطاً من هذا العالم، لا في جغرافيته، واقتصاده، وسياسته، ومجتمعه الدولي فحسب، بل في آرائه وفلسفته وحكمته، لكي تعطي كما تأخذ، وتشارك الآخرين في العبء في خدمة الإنسان (بوحوش والذنبات، ١٩٨٩: ٢٤).

ولقد باتت عملية ترويج البحث العلمي وتوظيف نتائجه في التنمية من بين المعايير المعتمدة في قياس مدى تحقيق مؤسسات البحث والتطوير لأهدافها، ومن مؤشرات النجاح في تفاعلها مع قطاعات المجتمع المستفيدة من البحث العلمي

يتميز عالمنا المعاصر بكثافة المعرفة وسيطرتها على مناشط الحياة كافة، وبذلك فقد أصبحت المعرفة من أهم العوامل المؤثرة في بناء مجتمع المعرفة الذي لا يقنع باستخدام المعلومات لفهم واقع الحياة، وأحداثها، وتفاعلاتها، والاستفادة منها فحسب، وإنما يعمل بالإضافة إلى ذلك على (إنتاج) المعرفة، وتسويقها، لذا تسعى العديد من الدول إلى اكتساب أكبر قدر ممكن من المعرفة التي تقودها إلى التقدم والرخاء، وتضمن للمواطن حياة أفضل في شتى المجالات، للوصول إلى هذه المعرفة، وبلوغ مرحلة إنتاجها.

وأصبح مجتمع المعرفة المصطلح السائد الذي يعبر عن الصيغة الحضارية للمجتمعات المتقدمة، ويقوم على توطین العلم، وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية، والتحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية العربية، وتأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل منفتح ومستدير (تقرير التنمية الإنسانية، ٢٠٠٣: ١٦٣).

وفي ظل مجتمع المعرفة بات الاهتمام بالبحث العلمي يتزايد بتقدم العلوم والتكنولوجيا، مما يحتم على الدول تقديم المزيد من الدعم للباحثين، وتهيئة المناخ الأكاديمي لممارسة العمل البحثي بما يفضي إلى نتائج دقيقة تخدم المجتمع

وتؤدي الجامعات دورا متميزا وشاملا في ممارسة البحث العلمي؛ لأن البحث العلمي في هذا الوقت من أهم أركان الجامعات وهو مقياس مستواها العلمي والأكاديمي، وهي في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث، وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء الهيئة التدريسية، ووجود عدد من مساعدي البحث، وطلاب الدراسات العليا، وتوافر مستلزمات عديدة للبحث مثل المختبرات، والمكتبات والأجهزة الحديثة اللازمة لإجراء القياسات الدقيقة (صالح، ٢٠٠٣: ٤).

وإذا كان التقدم العلمي الذي تشهده المجتمعات هو أحد ثمار البحث العلمي، فإن هناك الكثير من المعايير و الخصائص التي يجب أن تتسم بها البحوث العلمية؛ حتى يمكن الاطمئنان إليها، والوثوق في نتائجها، والإفادة منها في المجالات التنموية، وفي الحد من مشكلاتها.

ولكي يكون البحث العلمي في المستوى المقبول، لا بد أن يتضمن عددا من الخصائص والمواصفات منها (زيتون، ٢٠٠٤: ١١):

- الموضوعية: لا بد أن يكون الهدف الرئيسي للبحث اكتشاف الحقيقة سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لم تتفق.
- التكرار أو التعميم: ويقصد به الحصول على نفس النتائج تقريبا عند إعادة خطوات البحث في نفس الظروف.
- اليقين: وهو استناد الحقيقة العلمية إلى مجموعة كافية من الأدلة الموضوعية المقنعة وبصورة نسبية.
- تراكم المعرفة: يستفيد الباحث من الخطوات الصحيحة لمن سبقه من الباحثين، ليبدأ من حيث انتهوا لأن المعرفة ارتقاعا عموديا لا يقف عند حدود.
- القياس الكمي: يستخدم الباحث اللغة الرياضية لتحري الدقة في إجراءاته البحثية، لتفسير الظاهرة المستهدفة.

(تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٣: ١٠٠) حيث تعد الدول العربية من المناطق الأقل إنتاجا للبحث العلمي، كما أن نسبة الإنفاق على البحث والتطوير في الوطن العربي تساوي (٢,٠٪) من الناتج الإجمالي مقارنة بمتوسط (٤,١٪) على الصعيد العالمي. كما أن أزمة التخلف في مجال التنمية والبحث في الوطن العربي يتمثل في تدني مستوى الحريات الأساسية للمواطنين بشكل كبير مقارنة مع باقي دول العالم (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٨: ٥٥).

ويُعد البحث العلمي أحد الوظائف الثلاثة التي يستند إليها التعليم العالي في مفهومه المعاصر. فعلى مؤسسات التعليم العالي دور هام في تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي. ولا يمكن أن تكون هناك مؤسسة للتعليم العالي بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي أو لم تعره الاهتمام الذي يستحقه. ويجب أن تحرص مؤسسات التعليم العالي على القيام برسالتها في البحث العلمي وتدريب المشتغلين به، بل ويجب أن تعتبر ذلك جزءا لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، وتستطيع في هذا المجال أن توافر المناخ العلمي للبحث وما يستلزمه من معدات وأجهزة ومراجع وغيرها من مصادر علمية، وتوافر استخدام ذلك بالنسبة للأساتذة والطلاب على السواء، وبهذا تعمل على التنمية الذاتية والتدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين الذين تُعدهم (علي، د. ت: ٧).

كما تقوم الجامعات بدور حيوي في حياة مجتمعاتها، مما جعل البعض يصفها بأنها المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والمصدر الجوهري لبناء كيان المجتمع الفكري والمعرفي، ولذلك أصبحت الآمال معلقة على الجامعات في تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم المختلفة في عصر أصبحت فيه ثروة العلم والمعرفة أكثر أهمية من الثروات الطبيعية والثروات المادية (Park, 1996:48).

الجهات المعنية، وغياب الفرق البحثية، وظروف عمل الباحثين، ومشكلات النتاج البحثي المتعلقة بكتابة البحث وتحكيمه، وإجراءات نشره.

وتمثلت المعوقات والتحديات التي تواجه البحث العلمي في جامعات قطاع غزة وفقاً لما كشفت عنه نتائج دراسة عسقول (٢٠٠٥) في قلة عدد الكفاءات العلمية في بعض التخصصات منها الإدارة التربوية، والتداخل الإداري بين صلاحيات رؤساء الأقسام ومشرف الدراسات العليا بالكلية، كما تشكل التكاليف المادية عائقاً أمام فتح شعب دون الحد الأدنى من عدد الطلاب، وقلة توافر التقنية الكافية لتقديم المحاضرات لطلبة الماجستير في الكلية.

بالإضافة إلى ما كشفت عنه دراسة عفانة (٢٠٠٥) التي حددت معوقات الإنتاجية العلمية لبرنامج الدراسات العليا في عدة أمور أبرزها: وجود موضوعات فلسفية تتضمن وجهات نظر متعددة، وعدم توافر مصادر جمع المعلومات بصورة موثوقة، عدم وجود تنسيق كاف مع كليات الجامعة.

متطلبات البحث العلمي:

تتنوع مدخلات البحث العلمي ومتطلباته لتشمل العنصر البشري، وبيئة البحث، ومجالات البحث وموضوعاته، والإمكانات والدعم والتمويل، وحرية البحث، ومصادر المعرفة المختلفة (الأغا، ١٩٩٧: ٢٤). كما يحتاج البحث العلمي الرصين إلى مقومات أخرى عديدة منها ما يتعلق بتوافر مناخ بحثي، والأدوات اللازمة، والخدمات الإدارية المساندة ثم لا يمكن تحقيق أي تقدم علمي حقيقي من دون وضع سياسة عامة للبحث العلمي، وتحديد أهدافه ومحاوره. بحيث يساهم في إيجاد الحلول المثلى للقضايا والمشكلات المختلفة، ويحتاج البحث العلمي إلى العديد من المقومات والمتطلبات التي تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض في تحسين ظروف البحث العلمي وتطويره، وفيما يلي توضيح لأبرز هذه المتطلبات:

- التنظيم: ويقصد به تسلسل وترتيب خطوات وعناصر البحث العلمي من جهة، وتنظيم العوامل الخارجة عند دراسة الظاهرة بشكل يتيح فهمها.

وهناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تعترض البحث العلمي في العالم العربي، وبالتالي تؤثر سلباً على مردوده، ومنها: غياب فلسفة وسياسة واضحة للبحث، وتدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي، وغياب الحرية الأكاديمية، والتعقيدات الإدارية، ووجود فجوة ما بين الباحثين والممارسين، وزيادة أعباء هيئة التدريس في الجامعات، وعدم الوعي الاجتماعي بأهمية البحث العلمي، وتعذر الوصول إلى بعض أوعية المعلومات، ووجود صعوبات ميدانية تواجه عملية جمع البيانات (الأغا، ١٩٩٧: ٣٣)، (رزق، ٢٠٠٤: ١٤٧). وهذا ما أكدته البحوث والدراسات التي تناولت معوقات البحث العلمي ومشكلاته، فقد أظهرت دراسة بطاح (٢٠٠٧) عدداً من المعوقات تمثلت في: عدم ربط البحث العلمي بالمؤسسات الإنتاجية، وعدم تطبيق صناعات القرار لنتائج البحوث. كما أشارت دراسة صالح (٢٠٠٢)، رزق (٢٠٠٤) إلى أن أبرز معوقات البحث العلمي تتمثل في ظروف العمل والإدارة، والعوامل المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع.

ومن بين المشكلات التي أظهرتها دراسة العاجز ونشوان (٢٠٠٥) مشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس تحددت في اختلاف معايير تقييم الدراسات العليا تبعاً لاختلاف التدريس، والنقص الشديد في الخدمات البحثية من كتب ومراجع ودوريات، وضعف الاتصالات بين الجامعات ومراكز الأبحاث، ومشكلات تتعلق بأداء الطلبة تحددت في ضعف قدرات الطالب البحثية وعدم بلورة خطة البحث بشكل مناسب، ومشكلات تتعلق بالتمويل، ومشكلات تتعلق بالبحث العلمي.

كما حددت دراسة الشرع والزعبي (٢٠٠٩) مشكلات البحث العلمي في قلة التنسيق بين

وكشفت دراسة الثبتي (٢٠٠٣)، ودراسة بن طريف (bin Tareef, 2009) عن وجود صعوبات لدى الباحثين، في مهارات البحث العلمي، وأكدت على ضرورة تحسين وتطوير أداء العنصر البشري في مجال البحث العلمي وأهمية ترقية العاملين في مجالاته المختلفة.

ثانياً: الإمكانيات المادية:

تعد الموارد المالية من أبرز العناصر الأساسية التي يحتاج إليها البحث العلمي في أي مؤسسة، فهي شرط ضروري وعامل أساسي لتنمية البحث العلمي الذي يتأثر بالظروف المادية والإمكانيات المادية المتاحة فقد أكدت بعض الدراسات أن نقص الإمكانيات والموارد المالية والأدوات المستخدمة للتدريب والمعامل يضعف من البحث العلمي وبالتالي يقلل من إنتاجية الباحث (حسين، ١٩٩٥: ١٢٧). ولذلك فإن الكثير من الأبحاث العلمية تتطلب إنفاقاً مالياً كبيراً حتى تحقق أهدافها المنشودة والوصول إلى النتائج المرجوة منها إلا أنها تقف عاجزة عن ذلك لعدم وجود أرصدة مخصصات مالية لدعمها.

ومن المتطلبات المادية للبحث العلمي تخصيص ميزانية مناسبة خاصة بالبحث العلمي، وتخصيص منح بحثية للمتفوقين من الباحثين، وتعزيز الأبحاث النوعية مادياً، وتوافر الأبنية اللازمة لخدمة البحث العلمي، وتوافر المواد الخام والتقنيات والأدوات والتجهيزات مثل المختبرات العلمية المجهزة بالأجهزة والمعدات والفنيين اللازمين لعملية البحث العلمي. فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأدوات والتجهيزات العلمية والتسهيلات في زيادة الإنتاج البحثي العلمي (النيرب، ٢٠١٠: ١٥٧).

كما يتطلب البحث العلمي توافر المصادر والمراجع، ولقد أكدت بعض الدراسات أن من أهم العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية النقص الشديد في توافر المراجع العلمية والأجهزة المعملية (زيدان، ١٩٩١: ١٨٣)، بالإضافة إلى توافر المصادر الإلكترونية وتنظيم قواعد بيانات مرتبطة

أولاً: العنصر البشري وخصائصه:

تعتبر الموارد البشرية عالية التأهيل والكفاءة والخبرة من أهم مدخلات ومقومات العمل في الأنشطة البحثية، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي ترتبط به مجموعة من الصفات والخصائص التي تحدد معالم شخصيته فتتأثر بها مهنته، وفي مجال البحث العلمي فإنه يتطلب وجود عدد كاف من الأكاديميين المتخصصين والباحثين المتمرسين الذين يتمتعون بالعديد من الصفات من بينها: التحلي بالصبر، والتواضع، والصدق، والجدية، والأمانة، والحيادية، والموضوعية، وعدم التسرع في اعتناق الأفكار الطارئة قبل اختبار سلامتها وصحتها وهو ما يعني اتخاذ جانب الحذر عند تقرير سلامة أي فكرة أو نتيجة. ولا بد للباحث أن يتصف بالمقدرة والكفاءة العلمية والفنية، حتى يتمكن من معالجة المشكلة البحثية بطريقة علمية.

ومن الخصائص الواجب توافرها في الباحث العلمي سعة الاطلاع والرغبة الذاتية في البحث «فمن واجبات الباحث الاطلاع الدائم على المعلومات والبيانات الحديثة لأنه لا يستطيع القيام بأبحاث متميزة إلا إذا كان على سعة من المعرفة المتخصصة في مجال عمله، لذا فهو بحاجة إلى أن يواكب التطورات العلمية وما يستجد منها» (عدس، ١٩٨٨: ٣٥٩).

كما يتطلب من الكادر الأكاديمي الحرص على المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية لكونها من مصادر الحصول على المعلومات العلمية عند إجراء البحوث، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن واحداً من كل خمسة من حضور أي مؤتمر يستطيع أن يخرج بمعارف جديدة تصبح مدداً له بالمعلومات عند إجرائه لأبحاث في المستقبل (النيرب، ٢٠١٠: ١٤٦).

كما يلزم امتلاك العنصر البشري للمهارات الإلكترونية اللازمة للبحث العلمي، وتوافر فرق بحثية تعمل كفريق عمل لإنتاج بحوث جماعية تتناول موضوعات تتسم بالجدة والأصالة.

التخطيط للبحث العلمي وربطه بحاجات المجتمع والميدان التربوي التعليمي، والتأكيد على ظروف المجتمع واستقراره باعتبارها من متطلبات البحث العلمي الأساسية.

رابعاً: المناخ الأكاديمي:

يتطلب البحث العلمي مناخاً أكاديمياً حافزاً ومشجعاً وملائماً، فالمناخ العام للبحث العلمي يسهم بدور هام في الإنتاجية العلمية والأكاديمية وترداد كفاءة الباحثين عندما تكون الظروف النفسية والمهنية والمادية مناسبة مما يعطي الفرصة أمامهم للابتكار والبحث والإبداع (زيدان، ١٩٩١: ١٧٠)، كما أن قلة توافر المناخ العلمي الصحيح تقلل من دافعية الباحثين لإجراء الأبحاث العلمية، ولا يقبلون عليها إلا لأمر خاصة بالترقيات (أبو كليله، ١٩٩٣: ٥٧٢) فالبحث العلمي يحتاج إلى توافر الحرية الأكاديمية في الموضوعات البحثية اختياراً وتطبيقاً، وتخفيف القيود التي تؤثر على نتائج البحوث، فالعلاقة بين الحرية والإنتاجية الأكاديمية علاقة وثيقة أكدتها العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن الحريات الأكاديمية من مسهلات البحث العلمي وتؤدي إلى زيادة الإنتاجية (الهلال، ٢٠٠١: ١٢٩)، كما يتطلب ذلك تخفيف أعباء الكادر الأكاديمي للتفرغ للبحث العلمي، حيث «تمثل أعباء العمل الأكاديمي أحد المحاور الرئيسية التي تتوقف عليها الإنتاجية العلمية الأكاديمية، فمن المتوقع أنه متى انخفضت أعباء عضو هيئة التدريس أو الباحث التدريسية والمهنية، والإدارية كلما تفرغ للعمل البحثي وبالتالي تزداد إنتاجيته الأكاديمية وإنتاجية الجامعة التي يعمل بها (توق وزاهر، ١٩٨٨: ٩٥).

كما يستلزم المناخ الأكاديمي تسهيل قنوات اتصال بين الباحثين والخبراء محلياً ودولياً، وتهيئة مجالات التسويق لنتائج البحوث، وتوافر مناخ سياسي مستقر ومحفز للبحث العلمي، وتوافر أنظمة تبادل المعلومات بين المؤسسات البحثية والإنتاجية، وقبول البحوث المقدمة للجامعة على أسس علمية وموضوعية، وتبني الأفكار العلمية

بالمجالات المختلفة للبحث العلمي، ودراسة هلال (٢٠٠٣) التي أشارت نتائجها إلى أن النقص الشديد في المتطلبات المادية وقصور إمكانياتها من أبرز القضايا التي تواجه البحث العلمي في برامج الدراسات العليا، كما أكدت دراسة أوساجي (Osagie, 2012) أن قلة الدعم المادي للبحث العلمي أدى إلى ضعف في تطوير ونمو المجتمع، كما أثر سلباً على الجانب الاقتصادي للمجتمع.

ثالثاً: ظروف المجتمع المحلي:

يرتبط البحث العلمي ارتباطاً وثيقاً بالظروف المجتمعية السائدة فهو يؤثر ويتأثر بها، فالعلم ليس ظاهرة منعزلة تنمو بقدراتها الذاتية وتسير بقوة دفعها الخاصة وتخضع لمنطقها الداخلي بل إن تفاعل العلم مع المجتمع حقيقة لا ينكرها أحد» (محشي، ١٩٨٥: ٥٤) كما أن نظرة المجتمع وتقديره للعلم والعلماء تؤثر تأثيراً إيجابياً على الإنتاجية العلمية والأكاديمية، فتمو العلم وتقدمه يعتمد على التشجيع الذي يلقاه العلماء من مجتمعهم (النيرب، ٢٠١٠: ١٦٣).

ويتأثر نمو البحث العلمي بالظروف المختلفة للمجتمع من حيث احتواء ثقافة المجتمع السائدة لاتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي، وتقدير قيمته، ودعمه مادياً، وتسهيل إجراءات تطبيقه، واستفادة المجتمع من نتائجه، وتوفير أدلة وخطط محلية للمشروعات البحثية في مؤسسات المجتمع، وإسهامها وتعاونها في نشر البحوث العلمية.

حيث تمثل هذه الخطط خريطة تقود المجتمعات إلى الاستثمار الأمثل لمواردها وطاقاتها مع ضرورة إشراك العلماء والباحثين في تحديد الاحتياجات، ورسم الخطط المستقبلية للمجتمع مما يدفعهم إلى زيادة إنتاجيتهم البحثية حسب الخطة الموضوعية لتحقيق أهداف المجتمع فالتقدم العلمي والتكنولوجي يرتبطان بتوفير سياسات علمية رشيدة تراعي احتياجات المجتمع ومطالبه المختلفة (الهلال، ٢٠٠١: ١٢٩).

وقد أكدت دراسة النيرب (٢٠١٠)، ودراسة بن طريف (bin Tareef, 2009) على أهمية

١. ما درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة توافر متطلبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية-الأزهر)؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة؟
- ما سبل تطوير متطلبات البحث العلمي اللازمة للجامعات الفلسطينية؟

فروض الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة توافر متطلبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجامعة (الإسلامية - الأزهر).
٢. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة.

أهمية الدراسة :

- يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:
- تتناول هذه الدراسة الجامعات الفلسطينية باعتبارها قاعدة رئيسية، ومؤسسة أساسية للبحث العلمي في محافظات غزة، وبالتالي فإن مخرجاتها البحثية تعد أساس عملية التطوير والتحسين على جميع المستويات في المجتمع.
- قد تسيد هذه الدراسة القائمين على التعليم العالي، والمسؤولين في الجامعات الفلسطينية بغزة، وذلك من خلال تزويدهم بتغذية راجعة حول درجة توافر متطلبات البحث العلمي في هذه الجامعات.
- قد تسهم هذه الدراسة في إفادة صانعي القرار في المجتمع الفلسطيني، ومؤسسات المجتمع المحلي، وذلك في المتابعة الجادة لأدوارهم المأمولة تجاه البحث العلمي.

الرائدة في مجال البحث العلمي، وتوافر مؤسسات علمية متخصصة بنشر الأبحاث.

ولقد أكدت دراسة تانج و Mitchell & Tang على أهمية توافر مناخ أكاديمي للبحث العلمي يستدعي أن يكون الباحث متميزاً ومبدعاً في مجاله، وما يستلزم ذلك من التخفيف من التزامات التدريس، بالإضافة إلى توفير المكافآت اللازمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

مشكلة الدراسة :

تعد الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة القاعدة الأساسية للبحث العلمي، نظراً لغياب المراكز البحثية المتخصصة، والوحدات البحثية في الهيئات الرسمية، فتتضاعف مسؤولياتها في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع، من خلال كوادرها العلمية وبرامجها البحثية. كما أن البحث العلمي يعد سبيلاً رئيساً ومهما لرفع مستوى الجامعات، فهو يربطها بالمجتمع، ويعزز مكانتها، ويحقق لها نمواً وتطوراً نوعياً، فضلاً عما قد يجلبه لها من عوائد اقتصادية. ولكي يحقق البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية أفضل نتائج، ويسهم في تحقيق أدواره المأمولة والمتوقعة، لا بد له من توافر المقومات والمتطلبات التي تستطيع الجامعات من خلالها القيام بدورها في مجال البحث العلمي، وتقديم مخرجات بحثية تتسم بالجودة والإحكام، فتكتسب ثقة المجتمع المحلي ومؤسساته الإنتاجية، فتجد الطريق ميسراً لتوظيف نتائجها والإفادة منها في معالجة القضايا المجتمعية، وتحسين الممارسات القائمة، وتقديم الحلول للمشكلات الملحة، وتحقيق التقدم المنشود، وخدمة متطلبات التنمية. لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتسهم في تقديم صورة واقعية حول درجة توافر متطلبات البحث العلمي في هذه الجامعات، وبيان علاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، وتقديم المقترحات التي من شأنها أن تؤدي إلى تعزيز وتدعيم تلك المتطلبات.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

العالي في فلسطين التي تقدم برامج أكاديمية تمنح من خلالها درجة البكالوريوس والماجستير، وتشمل في هذه الدراسة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة.

إنتاج المعرفة: عملية إضافة جديدة للمعرفة العلمية، وتحسين ممارسات قائمة، والإسهام في حل مشكلات مرتبطة بنوع المعرفة المنتجة.

الطريقة والاجراءات منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة موضع الدراسة كما هي في الواقع، وذلك من خلال تحديد درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وبيان علاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: متطلبات البحث العلمي.
المتغير التابع: الدور الوظيفي للبحث العلمي في إنتاج المعرفة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة في العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣. وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥) أستاذاً جامعياً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتم استرجاع (٦٩) استبانة، منها (٣٦) من الجامعة الإسلامية، (٢٣) من جامعة الأزهر، من الذين أبدوا استعدادهم متجاوبين في تعبئة الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

قد توجه جهود القائمين على البحوث العلمية في الجامعات الفلسطينية، وأعضاء الهيئة التدريسية نحو توفير المتطلبات اللازمة والضرورية لتلك البحوث.

حدود الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:
- الحد المكاني: الكليات الإنسانية في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة.
- الحد الزمني: العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣م
- الحد الموضوعي: متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية والتي تحددت في متطلبات تتعلق بالعنصر البشري، ومتطلبات تتعلق بالإمكانات المادية، ومتطلبات تتعلق بالمجتمع المحلي، ومتطلبات تتعلق بالمناخ الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

البحث العلمي: حصيله الجهود المنظمة التي يقوم بها الباحثون في الجامعات الفلسطينية باستخدام الأساليب والقواعد العلمية للتوصل إلى معرفة جديدة، وتفسير الظواهر المختلفة، لتسهم في خدمة التنمية المجتمعية الشاملة.

متطلبات البحث العلمي: كل ما يحتاجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية من عناصر بشرية، وجوانب مادية، وظروف ملائمة من المجتمع المحلي، والمناخ الأكاديمي، ويعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الجامعات الفلسطينية: هي مؤسسات التعليم

جدول رقم (١)
عدد أفراد المجتمع والعينة

الجامعة	المجتمع	عدد الاستبانة الموزعة	عدد الاستبانة المرجعة
الجامعة الإسلامية	١٩٥	٤٠	٣٦
جامعة الأزهر	١٧٥	٣٥	٣٣
المجموع	٣٧٠	٧٥	٦٩

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام استبانة تم بناؤها بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين على النحو التالي: القسم الأول يتناول متطلبات البحث العلمي واشتمل على من ٣٦ فقرة تم توزيعها على أربعة محاور هي: متطلبات تتعلق بالعنصر البشري، ومتطلبات تتعلق بالإمكانات المادية، ومتطلبات تتعلق بالمجتمع المحلي، ومتطلبات تتعلق بالمنهج الأكاديمي، وتم صياغة جميع العبارات بصيغة إيجابية نظراً لأنها تمثل متطلبات للبحث العلمي. القسم الثاني يتناول دور البحث العلمي في إنتاج المعرفة واشتمل على ست فقرات، وبذلك يكون المجموع الكلي لفقرات الاستبانة ٤٢ فقرة.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بالاعتماد على صدق المحكمين حيث تم عرضها بصورتها المبدئية على سبعة من أساتذة الجامعات الفلسطينية بغزة من حملة الدكتوراه، وطلب منهم إبداء رأيهم في الاستبانة ومحاورها، وصياغة فقراتها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات المناسبة التي انحصرت في إعادة صياغة بعض الفقرات حتى أخرجت الاستبانة في صورتها النهائية مشتملة على (٤٢) فقرة.

الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وبعد تفرغ البيانات تم التأكد من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات كل مجال في الاستبانة مع المجال ككل، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (٢)

يبين معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والاستبانة ككل

المجال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
متطلبات تتعلق بالعنصر البشري	٠,٦٥٢	٠,٠١
متطلبات تتعلق بالإمكانات المادية	٠,٧٢٨	٠,٠١
متطلبات تتعلق بالمجتمع المحلي	٠,٧٢٥	٠,٠١
متطلبات تتعلق بالمنهج الأكاديمي	٠,٨٢٨	٠,٠١
دور البحث العلمي في إنتاج المعرفة	٠,٧٨٢	٠,٠١

درجة قليلة (١)، وبذلك فإن متوسط الدرجات يتراوح بين (١، ٢)، ويقابلها في النسب المئوية (٣٣٪ - ١٠٠٪) وبناء على ذلك فقد اعتبر الباحث الفقرة متوافرة بدرجة قليلة إذا كانت النسبة المئوية أقل من (٥٦٪) ومتوافرة بدرجة متوسطة إذا تراوحت النسبة المئوية بين (٥٦٪ - ٧٨٪)، ومتوافرة بدرجة كبيرة إذا كانت النسبة المئوية أكبر من (٧٨٪).

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحديد درجة توافر المتطلبات.
- اختبار T- Test لإيجاد الفروق وفقاً لمتغير الجامعة.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متطلبات البحث العلمي، ودوره.

إجراءات الدراسة:

- الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث العلمي ومتطلباته.
- تحديد متطلبات البحث العلمي وعرضها على متخصصين.
- بناء استبانة الدراسة التي تضمنت متطلبات البحث العلمي التي توافق عليها المتخصصون، ومظاهر دور البحث العلمي في إنتاج المعرفة.
- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من (١٥) فرداً، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وإجراءات التحليلات الإحصائية.
- استخلاص النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين فقرات كل محور ومجالها، وكانت كالتالي:

١. تراوحت فقرات المحور الأول مع مجالها بين ٠,٥٥٧ - ٠,٨٥١.
٢. تراوحت فقرات المحور الثاني مع مجالها بين ٠,٦٧١ - ٠,٧٤٥.
٣. تراوحت فقرات المحور الثالث مع مجالها بين ٠,٥٤٥ - ٠,٨٤٢.
٤. تراوحت فقرات المحور الرابع مع مجالها بين ٠,٦٢٥ - ٠,٧٠١.
٥. تراوحت فقرات المحور الأخير المتعلق بدور البحث العلمي في إنتاج المعرفة بين ٠,٤٥٢ - ٠,٧٤٥.

ويتضح مما سبق أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة (بين المجال والاستبانة ككل، أو بين الفقرة ومجالها) كانت ذات دلالة إحصائية، وهذا يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي في عباراتها ومجالاتها.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقتي التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات الكلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠,٨٤)، وكان معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (٠,٨٢)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات جيدة تفي بأغراض الدراسة وتطمئن الباحثين على تطبيقها على عينة الدراسة.

تصحيح الأداة:

اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس ثلاثي الأبعاد: درجة كبيرة (٣)، درجة متوسطة (٢)،

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لكل محور من المحاور التي تمثل متطلبات البحث العلمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

كان نص السؤال الأول هو: ما درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

جدول رقم (٣)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

م	المحور	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية %	الترتيب
١	متطلبات تتعلق بالعنصر البشري	١٢٢٤	١٩,٣٢٣	٣,٤٢٤	٧١,٦٠	١
٢	متطلبات تتعلق بالإمكانات المادية	١١٧٠	١٦,٩٥٦	٣,١٩٦	٦٢,٨٠	٢
٣	متطلبات تتعلق بالمجتمع المحلي	٨٦٧	١٢,٥٦٥	٢,٣٤١	٥٢,٣٥	٤
٤	متطلبات تتعلق بالموافق الأكاديمي	١٢٤٥	١٨,٠٤٣	٤,٣٦٧	٦٠,١٤	٣
	المتطلبات ككل	٤٦١٦	٦٦,٨٩٨	١١,٩٩٥	٦١,٩٤	

- حصل المحور المرتبط بالعنصر البشري على الترتيب الأول بنسبة مئوية (٧١,٦٠)٪، ويليه محور الإمكانات المادية في الترتيب الثاني بنسبة (٦٢,٨٠)٪، في حين جاء محور المناخ الأكاديمي في الترتيب الثالث بنسبة مئوية (٦٠,١٤)٪، ومحور المجتمع المحلي على الترتيب الأخير بنسبة مئوية (٥٢,٣٥)٪، وقد يرجع ذلك إلى الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، ومحدودية إمكاناته التي تحول دون قيامه بالدور المأمول تجاه البحوث العلمية، من حيث تقديم الدعم المالي، والإسهام في نشر البحوث العلمية، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن هناك ضعفاً في التنسيق بين مؤسسات المجتمع والجامعة، وقلة اهتمام وتقدير لقيمة البحث العلمي، ومحدودية استفادة المجتمع من نتائج البحوث العلمية.

وبالنسبة لفقرات المحاور فقد تم حساب مجموع الاستجابات، والمتوسطات، والنسب المئوية لفقرات كل محور على حدة والجدول التالي يوضح ذلك:

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- أن درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية جاءت متوسطة بنسبة (٦١,٩٤)٪، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة هذه المتطلبات المتداخلة، وتكامل وظيفتها وتأثيرها على البحث العلمي، وما يتطلبه توفيرها من جهود فئات عديدة لا تقتصر على الجامعات بل تمتد إلى المجتمع ومؤسساته، فضلاً عما تتطلبه من إمكانات كبيرة يصعب على المجتمع الفلسطيني والمؤسسات المحلية ذات العلاقة توفيرها بالقدر المطلوب، مما يستلزم التخطيط والعمل على حشد الطاقات والجهود لتطويرها، لكون هذه المتطلبات تمثل مقوماً أساسياً للبحث العلمي وقد أشارت معظم أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة (صالح، ٢٠٠٣) (الثبتي، ٢٠٠٣) (هلالي، ٢٠٠٣) (النيرب، ٢٠١٠)، أن عدم توافر هذه المتطلبات يعد من أبرز معوقات البحث العلمي.

جدول رقم (٤)

مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور العنصر البشري

م	العبارة	مجموع الاستجابات	متوسط الاستجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	وجود عدد كاف من الأكاديميين المتخصصين	١٧١	٢,٤٨	٠,٥٨٤	٨٢,٦٠	٢
٢	تميز الكادر الأكاديمي بالكفاءة العلمية	١٧٢	٢,٤٩	٠,٥٠٤	٨٢,٠٩	١
٣	تنوع الخبرات الأكاديمية لدى الكادر البشري	١٦٩	٢,٤٥	٠,٥٠١	٨١,٦٤	٣
٤	جدية الكادر البشري في العمل البحثي.	١٥١	٢,١٩	٠,٦٧٠	٧٢,٩٤	٦
٥	تحلي القائمين على البحث العلمي بالصبر والروية في مواجهة العقبات	١٥٢	٢,٢٠	٠,٦٥٥	٧٢,٤٢	٥
٦	امتلاك العنصر البشري للمهارات الإلكترونية اللازمة للبحث العلمي	١٣٢	١,٩١	٠,٥٦٢	٦٣,٧٦	٧
٧	توافر فرق بحثية تعمل كفريق عمل لإنتاج بحوث جماعية	٩٨	١,٤٢	٠,٥٧٩	٤٧,٣٤	٩
٨	حرص الكادر الأكاديمي على المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية	١٦٦	٢,٤١	٠,٥٧٧	٨٠,١٩	٤
٩	توجه الباحثين لتناول موضوعات بحثية تتسم بالجدة والأصالة	١٢٣	١,٧٨	٠,٧٢٥	٥٩,٤٢	٨

وبنسبة مئوية (٤٧,٣٤ %) وقد يعود ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية هي القاعدة الأساسية للبحث العلمي من خلال بحوث أساتذة الجامعة التي يغلب عليها الطابع الفردي بغرض الترقية، والرسائل العلمية التي تكون فردية بطبيعة الحال، بالإضافة إلى قلة المشاريع التي تستدعي العمل الفريقي نظراً لاحتياجها إلى ميزانية عالية لا يمكن توفيرها إلا من خلال الدول المانحة.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة الشرع والزعبي (٢٠٠٩) التي أظهرت أن غياب الفرق البحثية كانت من أبرز مشكلات البحث العلمي.

يتضح من جدول (٤) حصول أربع فقرات على درجة توافر عالية أعلى من (٧٨%) وهي على الترتيب تميز الكادر الأكاديمي بالكفاءة العلمية، ووجود عدد كاف من الأكاديميين المتخصصين، وتنوع الخبرات الأكاديمية لدى الكادر البشري، وحرص الكادر الأكاديمي على المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية "وقد يعزى ذلك إلى المحاولات الجادة في تأهيل العنصر البشري من خلال الابتعاث والمنح الدراسية والتوجه الذاتي في شتى التخصصات. في حين حصلت الفقرة "وافر فرق بحثية تعمل كفريق عمل لإنتاج بحوث جماعية" على درجة توافر قليلة وجاءت في الترتيب الأخير

جدول رقم (٥)

مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور الإمكانيات المادية

م	العبارة	مجموع الاستجابات	متوسط الاستجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تخصيص ميزانية مناسبة خاصة بالبحث العلمي	١٠٨	١,٥٧	٠,٤٩٩	٥٢,١٧	٧
٢	تخصيص منح بحثية للمتفوقين من الباحثين	٩٥	١,٣٨	٠,٤٨٨	٤٥,٨٩	٨
٣	التعزيز المادي للأبحاث النوعية	٩٥	١,٣٨	٠,٤٨٨	٤٥,٨٩	٨
٤	توافر الأبنية اللازمة لخدمة البحث العلمي	١٣١	١,٩٠	٠,٤٢٥	٦٣,٢٨	٦
٥	توافر التقنيات اللازمة للبحث العلمي	١٥٠	٢,١٧	٠,٥١٣	٧٢,٤٦	٣
٦	توافر المواد الخام اللازمة لتطبيق البحث العلمي	١٣٢	١,٩١	٠,٦٣٦	٦٣,٧٦	٥
٧	توافر المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمي	١٥٨	٢,٢٩	٠,٥٤٥	٧٦,٣٢	٢
٨	توافر المصادر الإلكترونية اللازمة للبحث العلمي	١٦٦	٢,٤١	٠,٦٤٩	٨٠,١٩	١
٩	تنظيم قواعد بيانات مرتبطة بالمجالات المختلفة للبحث العلمي	١٣٥	١,٩٦	٠,٦٥٢	٦٥,٢١	٤

الفلسطينية بغزة، وعدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي من جانب آخر، وبالتالي فإن ما يقدم من دعم مالي لا يتناسب مع متطلبات تطوير البحث العلمي، الأمر الذي يستلزم تعدد مصادر دعم البحوث والبحث عن مصادر تمويل أخرى. نظرا لأهمية الجوانب المادية في تطوير البحث العلمي فقد أكدت ذلك أدبيات الدراسة والعديد من الدراسات السابقة سواء التي تناولت الجامعات العربية كدراستي الثبتي (٢٠٠٣) وهلال (٢٠٠٢)، أو التي تناولت الجامعات الفلسطينية (صالح، ٢٠٠٣) وأشارت إلى أن الجامعات العربية والفلسطينية تعاني أغلبها من نقص كبير في هذا الجانب مما يتطلب ضرورة دعم البحث العلمي ماديا حتى يسهم في تحقيق أدواره المأمولة كما في الدول المتقدمة التي يحظى البحث العلمي فيها بإمكانات مادية مناسبة.

يتضح من جدول السابق (٥) الفقرة "توافر المصادر الإلكترونية اللازمة للبحث العلمي" على درجة توافر كبيرة حيث جاءت في الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٨٠,١٩٪) وربما يعود ذلك إلى اهتمام الجامعات بمواكبة التقدم التكنولوجي وتوجهها نحو أدوات التعليم الإلكتروني، وذلك بالإفادة مما يقدم من دعم بعض الدول في هذا المجال.

وقد حصلت ثلاث فقرات على درجة توافر قليلة وهي التعزيز المادي للأبحاث النوعية بنسبة (٤٥,٨٩) وتخصيص منح بحثية للمتفوقين من الباحثين بنفس النسبة، وتخصيص ميزانية مناسبة خاصة بالبحث العلمي بنسبة (٥٢,١٧) وقد يعود ذلك إلى التكلفة العالية للبحث العلمي من جانب، وضعف الموارد المالية للجامعات

جدول رقم (٦)

مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على فقرات محور المجتمع المحلي

م	العبارة	مجموع الاستجابات	متوسط الاستجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تقديم مؤسسات المجتمع المحلي الدعم للبحث العلمي	١٠٠	١,٤٥	٠,٦٢١	٤٨,٣٠	٦
٢	استفادة المجتمع المحلي من نتائج البحوث العلمية	٨٥	١,٢٣	٠,٤٢٥	٤١,٠٦	٨
٣	تسهيل مؤسسات المجتمع المحلي إجراءات تطبيق البحث العلمي	١٦٠	٢,٣٢	٠,٦٩٦	٧٧,٢٩	١
٤	تقدير مؤسسات المجتمع المحلي لقيمة البحث العلمي	١٠٥	١,٥٢	٠,٥٠٣	٥٠,٧٢	٤
٥	توفير أدلة محلية للمشروعات البحثية في مؤسسات المجتمع	١٠٣	١,٤٩	٠,٥٠٤	٤٩,٧٥	٥
٦	احتواء ثقافة المجتمع السائدة لاتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي	١١٥	١,٦٧	٠,٤٧٥	٥٥,٥٥	٢
٧	إسهام مؤسسات المجتمع المحلي في نشر البحوث العلمية	٩٣	١,٣٥	٠,٤٨٠	٤٤,٩٢	٧
٨	تعاون مؤسسات المجتمع المحلي مع المؤسسة الجامعية في نشر بحوث مشتركة	١٠٦	١,٥٤	٠,٥٠٢	٥١,٢٠	٣

درجة توافر قليلة فجاءت جميعها أقل من (٥٦٪) وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني وصعوبة ظروفه المختلفة، ومحدودية إمكاناته التي تحول دعم البحث العلمي والإسهام في تطويره، كما قد يعزى إلى عوامل تتصل بالوعي العام في المجتمع يتمثل في قلة الاهتمام بقضايا البحث العلمي، فضلا عن غلبة الطابع النظري، على حساب الجانب التطبيقي في البحث العلمي، مما قد يقلل من تقدير المجتمع للبحث العلمي وقيمه، ويحد من توظيف نتائجه وفقا لما أكدته

يتضح من جدول (٦) حصول فقرة واحدة على درجة توافر متوسطة هي الفقرة تسهيل مؤسسات المجتمع المحلي إجراءات تطبيق البحث العلمي بنسبة (٧٧,٢٩)، وربما يعود ذلك إلى أن هذا الأمر يعد من الخدمات المحدودة التي تستطيع المؤسسات تقديمها للبحث العلمي دون أن يشكل عليها عبئا ماليا، فضلا عن حرصها على عدم الوقوف عائقا أمام البحث العلمي.

كما يتضح أن باقي فقرات المحور حصلت على

نتائج بعض الدراسات السابقة بطاح (٢٠٠٧) والتيرب (٢٠١٠)، ويضاف إلى ذلك عدم وجود سياسة علمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بأهداف المجتمع ومتطلباته ما ينجم عنه عدم توفير أدلة محلية للمشروعات البحثية في مؤسسات المجتمع الفلسطيني وهو ما يؤكد حصولها على درجة قليلة بنسبة (٤٩,٧٥).

جدول رقم (٧)

مجموع الدرجات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة

على فقرات محور المناخ الأكاديمي

م	العبارة	مجموع الاستجابات	متوسط الاستجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	توافر الحرية الأكاديمية في الموضوعات البحثية اختيارا وتطبيقا	١٥٧	٢,٢٨	٠,٦٨٤	٧٥,٨٤	١
٢	تخفيف القيود التي تؤثر على نتائج البحوث	١٤٤	٢,٠٩	٠,٦١٢	٦٩,٥٦	٣
٣	تسهيل قنوات اتصال بين الباحثين والخبراء محليا ودوليا	١١٥	١,٦٧	٠,٧٠٠	٥٥,٥٥	٥
٤	تهيئة مجالات التسويق لنتائج البحوث	١٠٤	١,٥١	٠,٥٠٤	٥٠,٢٤	٨
٥	توافر مناخ سياسي مستقر ومحفز للبحث العلمي	٩٧	١,٤١	٠,٦٤٩	٤٦,٨٥	١٠
٦	توافر أنظمة تبادل المعلومات بين المؤسسات البحثية والإنتاجية	١١٤	١,٦٥	٠,٧٠٢	٥٥,٠٧	٧
٧	قبول البحوث المقدمة للجامعة على أسس علمية وموضوعية	١٥٣	٢,٢٢	٠,٥٢٩	٧٣,٩١	٢
٨	تبني الأفكار العلمية الرائدة في مجال البحث العلمي	١٤٢	٢,٠٦	٠,٦٨٤	٦٨,٥٩	٤
٩	تخفيف أعباء الكادر الأكاديمي للتفرغ للبحث العلمي	١١٥	١,٦٧	٠,٤٧٥	٥٥,٥٥	٥
١٠	توافر مؤسسات علمية متخصصة بنشر الأبحاث	١٠٤	١,٥١	٠,٥٨٥	٥٠,٢٤	٨

ومحفز للبحث العلمي التي حصلت على الترتيب الأخير بنسبة (٤٦,٨٥)، وقد يعزى ذلك إلى تأثر الباحثين بالظروف السياسية التي تعيشها محافظات غزة. وإذا ما أضيف إلى ذلك الحالة الاقتصادية الصعبة فإن مثل هذه الأمور تسهم سلبا في تهيئة مجالات التسويق لنتائج البحوث، وإنشاء مؤسسات علمية متخصصة بالنشر، وتوفير أنظمة تبادل معلومات بين المؤسسات البحثية والإنتاجية، وهذا ما يفسر حصول هذه المتطلبات على درجة توافر قليلة، كما أن تسهيل قنوات اتصال بين الباحثين والخبراء محليا ودوليا، وتخفيف أعباء الكادر الأكاديمي للتفرغ للبحث العلمي، من العوامل المهمة في المجال البحثي، إذ ليس هناك شك في أن البحث العلمي يعد بمثابة معاناة فكرية يحتاج إلى وقت كاف للاطلاع والتحليل والتفكير لزيادة فاعليته وكفاءته، في حين أن الأعباء التدريسية الزائدة تستنفذ طاقة الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، ولذلك فإن الإنتاجية العلمية ترتبط إيجابا وسلبا

يتضح من جدول (٧) حصول بعض فقرات هذا المحور على درجة توافر متوسطة جاء في مقدمتها الفقرة "توافر الحرية الأكاديمية في الموضوعات البحثية اختيارا وتطبيقا" على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٧٥,٨٤ %). وربما يعود ذلك استقلالية الجامعة في قراراتها المتعلقة بموضوعات البحث العلمي، وعدم وجود سياسات عليا تحد من حرية البحث العلمي، كما قد يعزى ذلك إلى عدم توافر خريطة بحثية تحدد سياسات البحث العلمي وتوجهاته، الأمر الذي يفتح المجال أمام الباحثين لاختيار موضوعاتهم بحرية. ثم جاءت الفقرة قبول البحوث المقدمة للجامعة على أسس علمية وموضوعية في الترتيب الثاني وبدرجة متوسطة أيضا، وهذا يشير إلى وجود نوع من المتابعة والحرص على تحقيق نوع من الموضوعية في التعامل مع الأبحاث، وإن كان هذه المتابعة ما زالت بحاجة إلى إجراءات أكثر ضبطا ودقة.

وقد حصلت العديد من الفقرات على درجة توافر قليلة وهي: توافر مناخ سياسي مستقر

فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر توافر متطلبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجامعة (الأزهر- الإسلامية).

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق في درجة توافر متطلبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجامعة

الدلالة الإحصائية	قيمة ت [*]	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المجال
غير دالة	١,٤٩	٣,٣٠٢٣٢	١٨,٦٩٧٠	٣٢	الأزهر	متطلبات تتعلق بالعنصر البشري
		٣,٤٧٥٤٢	١٩,٩١٦٧	٣٦	الإسلامية	
غير دالة	٠,٧٩٤	٣,٠٧٠٢٠	١٦,٦٣٦٤	٣٢	الأزهر	متطلبات تتعلق بالإمكانات المادية
		٣,٣٢٤١٥	١٧,٢٥٠٠	٣٦	الإسلامية	
غير دالة	١,٤١	٢,٢٦٥٥٢	١٢,١٥١٥	٣٢	الأزهر	متطلبات تتعلق بالمجتمع المحلي
		٢,٣٧٧٨١	١٢,٩٤٤٤	٣٦	الإسلامية	
غير دالة	٠,٤٠٨	٤,٥٢٣٩٣	١٧,٨١٨٢	٣٢	الأزهر	متطلبات تتعلق بالمناخ الأكاديمي
		٤,٢٧٢٠٠	١٨,٢٥٠٠	٣٦	الإسلامية	
غير دالة	١,٠٥	١١,٥٣٦٥٩	٦٥,٣٠٣٠	٣٢	الأزهر	الاستبانة ككل
		١٢,٣٨٠٠٦	٦٨,٣٦١١	٣٦	الإسلامية	

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

كان نص السؤال الثالث هو: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة؟

وللإجابة على السؤال السابق قام الباحث بما يلي:

أولاً. تم تحديد مستوى دور البحوث العلمية في إنتاج المعرفة من خلال حساب مجموع الاستجابات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للفقرات التي تمثل ذلك الدور في الاستبانة. والجدول التالي يوضح ذلك:

بالوقت الكافي والمناسب لإنجاز المهمات البحثية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص سؤال الدراسة الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدرجة توافر متطلبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجامعة؟ وللإجابة على هذا السؤال صيغ الفرض التالي: لا توجد

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر متطلبات البحث العلمي تبعاً لمتغير الجامعة (الأزهر- الإسلامية)، حيث جاءت قيمة ت المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعتين تعيشان نفس الظروف التي يتأثر بها البحث العلمي، فهما في مجتمع واحد وفي منطقة واحدة، ويتعاملان مع مؤسسات المجتمع المحلي ذاتها. ولديهما من الخبرات البحثية المتقاربة مما أدى إلى تقارب متوسطي العينتين مع وجود فروق طفيفة لصالح الجامعة الإسلامية غير أن هذه الفروق لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

جدول رقم (٩)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات دور البحوث العلمية في إنتاج المعرفة

م	العبارة	مجموع الاستجابات	متوسط الاستجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية الترتيب
١	يطرح البحث العلمي أسسا وأفكارا لمعرفة جديدة	٩٦	١,٣٩	٠,٤٩٢	٤٦,٣٧
٢	يقدم البحث العلمي إضافات علمية في مجاله.	٩٦	١,٣٩	٠,٤٩٢	٤٦,٣٧
٣	يسهم في الكشف عن أخطاء وتصحيحها.	١١٤	١,٦٥	٠,٤٨٠	٥٥,٠٧
٤	يؤدي إلى تعديل ممارسات قائمة.	١٠٤	١,٥١	٠,٥٠٤	٥٠,٢٤
٥	يسهم في حل مشكلات يعاني منها الميدان.	٩٨	١,٤٢	٠,٤٩٧	٤٧,٣٤
٦	يطرح رؤى تطويرية لقضايا مفيدة للمجتمع	٨٣	١,٢٠	٠,٤٠٥	٤٠,٠٩
	الدور ككل	٥٩١	٨,٥٦	١,٣١١	٤٧,٥٨

المعرفة مما يفضي إلى إضعاف دورها في إنتاج المعرفة.

ثانياً - تم تحديد العلاقة بين متطلبات البحث العلمي ودوره الوظيفي في إنتاج المعرفة وذلك من خلال التحقق من صحة الفرض التالي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة.

ولإيجاد نوع العلاقة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠)

قيمة معامل الارتباط بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة

قيمة معامل الارتباط	عدد أفراد العينة	الدلالة الإحصائية
٠,٦٢٧	٦٩	دالة عند ٠,٠١

أن قلة استفادة المجتمع المحلي من نتائج البحوث العلمية، وقلة تقدير مؤسسات المجتمع لقيمة البحث العلمي، يؤدي إلى إضعاف دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، ناهيك عن ضعف إسهام مؤسسات المجتمع المحلي في نشر البحوث العلمية، وقد أدى قلة تقديم مؤسسات المجتمع المحلي الدعم للبحث العلمي إلى الحد من فعالية الدور المأمول والمتوقع للبحوث العلمية في عملية إنتاج المعرفة.

ويتضح من جدول (٩) أن دور البحث العلمي في إنتاج المعرفة محدود جداً، فقد حصل على درجة قليلة بنسبة مئوية (٤٧,٥٨)، وهذا يشير إلى قصور وضعف المردود الفعلي للبحوث العلمية من الناحية الوظيفية، وقد يرجع ذلك إلى عدة أمور منها: تركيز معدي هذه البحوث على أهدافهم ومراميهم الخاصة إما للحصول على الدرجة العلمية، أو الترقية بغض النظر عن دور هذه البحوث ومردوها على المجتمع ومؤسساته، بالإضافة إلى ضعف التنسيق بين الجامعات وبين مؤسسات المجتمع في مجال البحث العلمي وسبل تطويره والإفادة منه، وكذلك افتقار العديد من الباحثين للمنهجية البحثية العلمية في الوصول إلى

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية بين درجة توافر متطلبات البحث العلمي، وبين دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٢٧ وهي أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، وقد يعزى ذلك إلى أن قلة توافر متطلبات البحث العلمي تؤثر بالسلب على دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، وما يؤكد ذلك حصول المتطلبات المرتبطة بالمجتمع المحلي على الترتيب الأخير في استبانة المتطلبات، كما

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

كان نص السؤال الرابع هو: ما سبل تطوير متطلبات البحث العلمي اللازمة للجامعات الفلسطينية؟ وللإجابة على هذا السؤال تم توجيه سؤال مفتوح إلى أساتذة الجامعات، وبالاعتماد على ما تم التوصل إليه من بيانات، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن عرض سبل تطوير متطلبات البحث العلمي في إطار المحاور الأربعة التي تضمنتها الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: بالنسبة للعنصر البشري

١. عقد لقاءات للباحثين والمسؤولين على مستوى الجامعات الفلسطينية، والمؤسسات المجتمعية بغزة لمناقشة قضايا بحثية، واستعراض الحاجات الملحة للميدان، بحيث يتوجه الباحثون لتناول موضوعات بحثية تتسم بالجدة والأصالة.
 ٢. الاهتمام بتوفير فرق بحثية من الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي تعمل كفريق عمل لإنتاج بحوث جماعية موجهة لخدمة متطلبات التنمية.
 ٣. ضرورة أن يقوم الباحثون بالتعاون الجاد فيما بينهم لإعداد الأدوات البحثية الدقيقة والصادقة خصوصاً للدراسات الحيوية التي يتوقع لنتائجها أن تكون مؤشراً يعتمد عليه في اتخاذ قرارات تطويرية.
 ٤. تأسيس جمعيات علمية على غرار الجمعيات العربية والأجنبية يشرف عليها نخبة من الأساتذة والباحثين ممن تمكنهم قدراتهم على الابتكار والإبداع، لممارسة الأنشطة البحثية المختلفة واستصدار دوريات علمية دورية.
 ٥. عقد ورش عمل تدريبية للباحثين الجدد من خريجي برامج الدراسات العليا على كيفية ممارسة البحث العلمي بتميز وابتكار، ومناقشة الصعوبات والمعوقات التي تواجههم وسبل مواجهتها والتغلب عليها.
- ثانياً: بالنسبة للإمكانات المادية
٦. تشكيل لجنة تسعى إلى جلب المنح والهبات من الخارج لدعم البحث العلمي، وتطبيقاتها بما يخدم خطط التنمية الفلسطينية.
 ٧. التوسع في الجهود الذاتية والمشاركة في تكاليف البحث العلمي وذلك من خلال دعوة المؤسسات والشركات الخاصة والعامة للمشاركة في دعم البحث العلمي وبخاصة الدراسات المرتبطة بالمشكلات ذات الاهتمام المشترك.
 ٨. العمل على تخصيص منح بحثية للمتفوقين من الباحثين وتعزيز الأبحاث النوعية مادياً وتخصيص جوائز مالية لأفضل باحثين في موضوعات حيوية.
- ثالثاً: بالنسبة للمجتمع المحلي
٩. تشكيل لجنة عليا للبحث العلمي تضم ممثلين عن الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة تتولى وضع سياسة عامة للبحث العلمي وربطها بخطط التنمية بالاعتماد على دراسات مستفيضة في هذا المجال.
 ١٠. نشر الوعي لدى مؤسسات المجتمع المحلي بأهمية البحث العلمي، ومردوده، وضرورة المشاركة في دعمه، وتسويقه، والإفادة منه، وتوجيه دور أجهزة الإعلام وتفعيله في ذلك.
 ١١. العمل على إصدار مجلات علمية محكمة ومتخصصة تعنى بنشر البحوث العلمية في مجالات المعرفة المتنوعة.
- رابعاً: بالنسبة للمناخ الأكاديمي
١٢. تهيئة مجالات متنوعة لتسويق نتائج البحوث والإفادة منها في المجالات التنموية.
 ١٣. توفير أنظمة تبادل المعلومات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية في المجتمع الفلسطيني.
 ١٤. العمل على إيجاد صيغة تحقق نوعاً من التوازن بين عمل الكادر الأكاديمي في مجال التدريس الجامعي وفي مجال البحث العلمي، بحيث يتاح

المراجع:

المراجع العربية:

أبو كيلة، هادية (١٩٩٣). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس المصريين العاملين بالخارج. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة العدد ٢٣، ص ٥٤٩-٥٧٦.

الأغا، إحسان (١٩٩٧). البحث التربوي، عناصره ومناهجه وأدواته. غزة: مطبعة مقداد.

بطاح، أحمد (٢٠٠٧). معوقات البحث العلمي وسبل الارتقاء به في جامعة مؤتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٣، ص ٢٥٥-٢٧٨.

بوحوش، عمار والذنيبات، محمد (١٩٨٩). مناهج البحث العلمي- أسس وأساليب. الأردن: مكتبة المنار.

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٣). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

توق، محي الدين وزاهر ضياء الدين (١٩٨٨). الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الثبيتي، مليحان (٢٠٠٣). " اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت في ثلاث جامعات عربية خليجية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ٤٦٥-٥١٩

جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٨)، مناهج البحث العلمي، عمان.

الوقت الكافي للكفاءات العلمية في الجامعات الفلسطينية لممارسة البحث العلمي، وذلك من خلال تخفيف العبء التدريسي، وزيادة أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات.

١٥. تخصيص جائزة سنوية قيمة تمنحها الجامعة لأفضل بحث علمي أسهم في إثراء المعرفة وتطورها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة توجه البحوث العلمية نحو إضافة معرفة علمية جديدة، وتحسين الممارسات القائمة، والإسهام في حل مشكلات مرتبطة بنوع المعرفة المنتجة.

- إنشاء قاعدة بيانات عبر المواقع الإلكترونية للجامعات الفلسطينية تتضمن بيانات ومعلومات خاصة بكل ما يتعلق بالبحث العلمي، مثل الباحثين وتخصصاتهم وأعمالهم البحثية، بالإضافة إلى خارطة بحثية للتخصصات المختلفة وفق الأولويات.

- تأسيس جمعيات علمية على غرار الجمعيات العربية والأجنبية يشرف عليها نخبة من الأساتذة والباحثين ممن تمكنهم قدراتهم على الابتكار والإبداع، لممارسة الأنشطة البحثية المختلفة واستصدار دوريات علمية دورية.

- ضرورة العمل على ربط المشكلات البحثية بحاجات المجتمع التنموية، مع تطبيق نتائج البحوث في الواقع العملي.

- العمل على إيجاد نوع من التوازن بين أعباء التدريس، وأعباء البحث العلمي، بما يساهم في تحسين مستوى البحوث العلمية في الجامعات.

عسقول، محمد (٢٠٠٥). الدراسات العليا في كلية التربية بين الواقع والطموح، اليوم الدراسي الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة الجامعة الإسلامية، غزة، ١٧/مايو ٢٠٠٥، ص ١٣٢-١٣٥.

عفانة، عزو (٢٠٠٥). الرسائل العلمية التربوية في الجامعات الفلسطينية بين الواقع وتطلعات المستقبل، اليوم الدراسي (الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة) المنعقد في ١٧ مايو بالجامعة الإسلامية، غزة، ص ١٥٥-١٦٠.

علي، علي (د.ت). تنمية وتطوير كفايات وفعالية أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي، ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، التحديات والتطوير، كلية التربية: جامعة الملك سعود.

الفليت، جمال (٢٠١١). دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله، مقدم للمؤتمر التربوي بعنوان الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة من ١٩ - ٢٠ / ٤ / ٢٠١١ م ص ٢٨٠-٤٠٨.

محشي، خليل (١٩٨٥). التربية المدرسية والعتاء العلمي في البلاد العربية، مجلة المستقبل العربي، السنة الثامنة، العدد ٧٧، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية. ص ٤٤-٦١.

النيرب، فريد (٢٠١٠). تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.

الهلال، الهلالي (٢٠٠١). أهم المؤشرات العامة في تقييم جوانب الإنتاجية في الوظائف الجامعية، دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد السابع، العدد ٢٣، ص ٩١١-٦٧١.

حسين، صلاح الدين، (١٩٩٥). معوقات المكانة الاجتماعية للأستاذ الجامعي في مصر. دراسة ميدانية، كلية التربية النوعية، بنها، جامعة الزقازيق.

رزق، حنان (٢٠٠٤). واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد (٥٥)، الجزء الأول، ص ١٠١-٢٠٦.

زيتون، كمال (٢٠٠٤). منهجية البحث التربوي والنظري، من المنظر الكمي والكيفي، القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، مراد (١٩٩١). الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس وعلاقته بكفائيتهم في تعليم الطلاب، مؤتمر الأداء الجامعي في كليات التربية، الواقع والطموح، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة المنصورة: ٧-٩ سبتمبر

الشرع، إبراهيم والزعبي، طلال (٢٠٠٩). دراسة استقصائية حول مشكلات البحث التربوي، <http://al3loom.com/?p=919>

صالح، أيمن (٢٠٠٣). معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية

العاجز، فؤاد ونشوان، جميل (٢٠٠٥). المشكلات التي تواجه برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، اليوم الدراسي الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة الجامعة الإسلامية، غزة، ١٧/مايو ٢٠٠٥، ص ١٣٦-١٥٤.

عدس، عبد الرحمن (١٩٨٨). الجامعة والبحث العلمي، دراسة في الواقع والتوجهات المستقبلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص بأبحاث المؤتمر السادس للاتحاد المنعقد في صنعاء، ٢ يوليو، ص ٢٥١-٣٨٩.



- 28-Park, Shelly (1996). “ Research, Teaching and Service: Why Shouldn't Women's Work Count ?”, The Journal Of Higher Education, 67(1).
- 29-Tang, Thomas and Mitchell Chamberlain (1997). “Attitudes Toward Research and Teaching: Difference Between Administrators and Faculty Members ”. The Journal of Higher Education, 68(2).
- هلالى، ممدوح (٢٠٠٣). بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد الخامس، جامعة عين شمس: القاهرة. ص ٢٦١-٢٦٤
- المراجع العربية:
- Bin Tareef, Atif (2009). Scientific Research in Jordanian Higher Education Institutions: An Evaluation of the Status and Obstacles, Journal of Instructional Psychology, v36, n2, p158-168.
- Osagie, R. O. (2012). Federal government funding of research in universities in Nigeria, the University of Benin as a case study. International Education Studies, 5, 73-79.